فهي معربة بحركات مقدرة خلافا لمن قصره على الثالث لانه يلزم
عليه التلفيق في اللغة الواحدة افاده بعض شيوخنا قال العيني
واستعمل المثنى بالالف في حالة النصب فقال غايتاها وكان القياس
ان يقول غايتيها انتهى وبعضهم جعل الالف للاطلاق فيكون
الضمير عائدا على الحد وانث باعتبار كونه صفة ولعل الاقرب جعله
من استعمال المثنى في المفرد وهو كثير في كلامهم تامل قوله ذا الاعراب
اي بالاحرف الثلاثة في الكلمات الست والمقام صارف عن رجوع
اسم الاشارة الى اقرب مذكور وهو المقصور والمثال شاهد صدق على
ذلك قوله لا لليا لا عاطفة على مجرور متعلق بيضف والتقدير
ان يضف لجميع الاشياء ظاهرها ومضمرها لا لليا واللام في قوله
لليا عهدية والمعهود يا المتكلم ولم يحتج لتقييدها لاخراج يا المخاطبة
لانها خاصة بالفعل نحو كلي واشربي قوله ذا اعتلا حال من المضاف
لا من المضاف اليه لعدم شرطه واعتلا بكسر التا مصدر اعتلى بمعنى
علا وقصره للوقف لوقوعه قافية فلا ضرورة الى دعوى الضرورة
قوله ولم يذكر المصنف اي صريحا فلا ينافي قوله فيما سبق ويمكن ان يفهم
الخ قوله لا تستعمل الا مضافة فشرط الاضافة في كلام الناظم منصرف
الى ما هو محتاج اليه وهو ما عدى ذو بدلالة العقل الجاسم جنس
اي نكرة او معرفة ومن الثاني والله ذو الفضل العظيم وانما اختصت
بذلك لان سبب وضعها التوصل بها الى الوصف باسماء الاجناس
واضافتها لغير ما ذكر شاذة نحو انا الله ذو بكة ونحو اذهب بذي
تسلم قوله ظاهر احترز به عن الضمير العائد لاسم الجنس فانه لا يعامل
معاملته والا فاسم الجنس لا يكون الا ظاهرا قوله غير صفة المراد بها
ما اخذ من المصدر للدلالة على معنى وذات وانما لم تضف اليها لان
الغرض من وضعها كما علمت التوصل الى الوصف باسماء الاجناس
واذا كان المضاف اليه وصفا لم يحتج اليها وهذا القيد لابد منه في

اخراج

١٨

اخراج الصفات لانها اسماء اجناس خلافا لما في بعض حواشي
الاشموني قوله بالالف ارفع المثنى الخ من المثنى قول الشاعر
اتانا عبيد الله في صحن داره لان اتانا مثنى اتان وهي انثى
الحمير مضاف الى عبيد الله ومنه قوله لقد قال عبد الله قولا عرفته
بفتح الدال لانه مرفوع بالالف المحذوفة لالتقاء الساكنين والمراد
بالمثنى مطلقا اضيف الى ظاهر او مضمر او لم يضف وسواء كان تثنية
مفرد مذكر كالزيدين او مؤنث كالهندين او صفة كالمسلمين والمسلمتين
او جمع تكسير كالجمالين او اسم جمع كالركبين وللمثنى شروط جمعها بعضهم في قوله
شرط المثنى ان يكون معربا ومفردا منكرا ما ركبا
موافقا في اللفظ والمعنى له مماثل لم يغن عنه غيره
فلا يثنى المبني واما نحو ذان واللتان فليس بمثنى حقيقة ولا المجموع
على حده ولا الجمع الذي لا نظير له في الاحاد ولا يثنى العلم باقيا على
علميته بل اذا اريد تثنيته نكر ولا المركب تركيب اضافة فيستغني
بتثنية المضاف عن تثنية المضاف اليه ولا مختلف اللفظ واما نحو
الابوين للاب والام فمن باب التغليب ولا مختلفا المعنى فلا يثنى
الحقيقة والمجاز ولا ما يستغنى بتثنية غيره عنه فلا يثنى سواء للاستغناء
بتثنية سي عنه ولا ما لا ثاني له في الوجود فلا يثنى الشمس ولا القمر
واما قولهم القمران فهما من باب التغليب واشتراط اتفاق المعنى
مغن عن اشتراط ان لا يكون لفظ كل وبعض تامل قوله مضافا
حال مؤكدة لان كلا متى وصل بمضمر لا يكون الا مضافا اليه قوله وصل
الالف للاطلاق اي وارفع بالالف كلا اذا وصل بمضمر حال كونه مضافا
الى ذلك المضمر حملا على المثنى الحقيقي قوله كلتا كذاك اي ككلا
في ذلك وهما اسمان ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى
ولذلك اجيز في خبرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد
الا ان الثاني اكثر وبه جاء القرآن قال تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)